الرياض

السبت ١٦ صفر ١٤٢٦هـ - ٢٦ مارس ٢٠٠٥م - العدد ١٣٤٢٤

باتجاه الأبيض

مكافأة كل الحراس

سعد عبدالله الدوسري

بعد أن نشرت مقالي «خلل الحراسات»، والذي تناولت فيه الظروف الصعبة التي يعمل فيها حراس أمن المؤسسات والشركات والفنادق والبنوك، قرأت كما قرأتم خبر المكافأة التي أمر الأمير عبدالله بن عبدالعزيز بصرفها لعدد من حراس الأمن العاملين بوزارة الصحة، نظير أمانتهم وإخلاصهم وحفاظهم على ممتلكات الوزارة من السرقة التي كان يخطط لها أحد المقيمين.

إن أسعد ما يسعد الكاتب، أن تتزامن مجريات الأمور، لتصب في خانة تأكيد رأيه أو موقفه. فلقد كنت أصيح بأعلى صوتي. مطالباً بفتح ملف الحراسات، لمعرفة ما بداخلها من سلبيات كثيرة، تؤثر بلا شك على مستوى أداء مؤديها، فكيف أطالب حارس بنك بأن يقوم بعمله على أكمل وجه، وأنا لا أوفر له المناخ الملائم والتدريب اللازم والمحفزات التشجيعية؟!

كلنا فخورون بأمانة وإخلاص ونزاهة الحراس الذين ساهموا في القبض على مجرم وزارة الصحة، وكلنا ممتنون لولي العهد الذي كافأهم. ويأتي امتناننا لهذه اللفتة الأبوية، من باب أنها ستكون إن شاء الله، فاتحة خير لهذه الفئة التي تؤدي جهوداً لا يشعر بها أحد ولا يلتفت إليها أحد، على الرغم من جسامتها وحساسيتها. فكم من أخبار نقرأها أو نشاهدها عن حراس أمن فاسدين، تمت من خلالهم سرقة أموال أو تخريب منشآت. وفي حالات كثيرة لا يثبت القضاء عليهم أية تهمة، ويفر الفاعل بفعلته، ويبقى الحارس في منصبه.

إنها فرصة، لكي تكرّم كل المؤسسات والشركات والفنادق والبنوك والأسواق والمستشفيات والمصانع، رجال أمنها، ولن يكون هناك وقت مناسب، أكثر من هذا الوقت المتوتر بمحاولات الضالين العبث بأمننا. لنكرّم الساهرين على أمن منشآتنا إذاً. وليكن تكريمهم عبر إعادة النظر في رواتبهم وحوافزهم ومكافآتهم